المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-07-2007 العـــدد : 12716
الصفحـات : 4 المسلسل : 21

خلال عام حققت نجاحات متواصلة ومستمرة

رؤية خادم الحرمين لـ«موهبة» أثمرت إنجازات عالمية

بريدة - بندر الرشودي

ترجمت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة)، رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، رئيس المؤسسة - حفظه الله - إذ يرى أن (للمؤسسة دوراً ورسالة وطنية في بناء وتطوير بيئة ومجتمع الإبداع بمفهومه الشامل في المملكة لكي يتمكن الموهوبون وبفئاتهم المختلفة من استغلال مواهبهم وتسخيرها لخدمة المجتمع).

والملتمس لواقع الحال يرى نتاج ذلك إثمار خطط (موهبة)، حزمة من النجاحات شهدتها محافل دولية وإقليمية، ليس بالمشاركة فقط بل بتحقيق أرقام متقدمة، لدعم مسيرة الموهبة والإبداع والابتكار في المملكة، تقودها استراتيجية جديدة، سنتها المؤسسة يتوقع أن يكون لها دور بارز على المدى البعيد والقريب.

وتحتل رعاية الموهبة ودعم الابتكار مكانة خاصة لدى القيادات العليا للبلاد، تتجلى في صور متعددة كان أبرزها رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل افتتاح فعاليات المؤتمر العلمي الإقليمي في مجال رعاية الموهوبين الذي نظمته (موهبة) الصيف الماضي بجدة.

كما أن شكر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز رئيس موهبة ورئيس مجلس أمنائها لمعالي نائب رئيس المؤسسة الدكتور عبدالله العبيد، ولمنسوبي موهبة، لما حققه المخترعون السعوديون في معرض جنيف الخامس والثلاثين، وتكريم نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للطالب المبتكر أحمد النعيمي الفائز بجائزتين في معرض انتل للعلوم والهندسة (آيسيف)، لتشد انتباه المتابعين والمهتمين بهذا الحقل، للبحث في دلالات ومعاني هذا التكريم ومدى ما يمثله للفرد بوجه عام ولفئة الموهوبين بوجه خاص.

إن اهتمام القيادة السعودية تجاه هذه المنجزات أعطت الضوء الأخضر لمزيد من المبتكرات والاختراعات الخلاقة التي ستسجل باسم المملكة العربية السعودية، عبر عقول أبنائها وبناتها، الذين تسهم (موهبة) بأن تكون البيئة الحاضنة لمجتمع يضع الموهوب في أول الصف.

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-07-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 12716
المسلسل : 21

خادم الحرمين خلال افتتاحه لمؤتمر موهبة العام الماضي بجدة

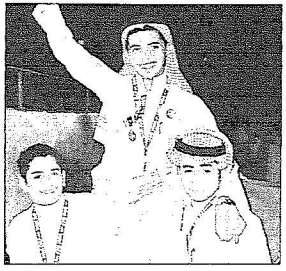
الطالب النعيمي عقب فوزه بجائزة العالم الشاب

تكريم لكل الموهوبين

ولا شك في أن تكريم ولاة الأمر للمبدعين والموهوبين دليل على مدى ما تمثله هذه الشريحة للوطن ولمسيرة التنمية التي تعيشها المملكة في المرحلة الراهنة التي تعتمد على منهجية علمية وتمتطي جواد الفكر والعلم والتكنولوجيا لبناء وتطوير مجتمع الموهبة والإبداع والابتكار في المملكة.

هذا التكريم تجسد في خطاب خادم الحرمين الشريفين الذي يمثل وساماً وتاجاً على رأس مؤسسة موهبة وتقديراً من أعلى قيادة في البلاد لما تبذله المؤسسة التي يرأسها - حفظه الله - في مجال بناء وتطوير مجتمع الموهبة والإبداع والابتكار في المملكة ورعاية موهوبيها.

ولم يتوقف تكريم القيادة الرشيدة - حفظها الله - على خطاب خادم الحرمين الشريفين - رئيس المؤسسة - وإنما كان استقبال نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وتكريمه للطالب أحمد النعيمي بمثابة تكريم لكل الموهوبين والمبدعين والمخترعين في المملكة.

ومن هذا المنطلق يأتي تكريم ولاة الأمر ليكون لبنة أخرى ودعماً جديداً من قيادتنا الرشيدة في طريق تطوير الموهوبين وتنمية تفكيرهم ودعم أفكارهم واختراعاتهم.

لفتة أبوية حانية

ولا يجادل أحد في أن اللفتة الحانية وهذا الاستقبال والتكريم من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز يمثل علامة فارقة بالنسبة لكل الموهوبين خصوصاً مع الدلالات والمعاني الكثيرة التي يحملها هذا التكريم والتي مفادها أن أولي الأمر لا يبخلون بشيء في سبيل رفعة الوطن وتقدمه.

وأكاد أسمع صوت آلاف المخترعين والموهوبين السعوديين ترتفع بالشكر والتقدير لهذه اللفتة الأبوية من سمو ولي العهد وما تمثله من حافز لهم ولمن يقف وراءهم، لتقديم المزيد من الجهد والعرق لخدمة الوطن والمليك، وهي لفتة ليست بمستغربة في ظل ما هو معروف عن قادة البلاد من حرص واهتمام بأبنائهم الطلبة في جميع المجالات التي يحققون فيها تميزاً على مستوى العالم.

مسؤولية إضافية

وهذا التكريم من ولاة الأمر يضع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في اختبار جديد في مسيرتها لدعم ومتابعة الموهوبين وتقديم كل ما يلزم لتنمية مهاراتهم وملكاتهم، ويؤشر من جهة أخرى إلى حرص القيادة على أهمية اعتماد الاقتصاد الوطني على المعرفة والتقنية والابتكارات الفكرية التي تلعب دوراً أساسياً ومحورياً في نمو اقتصاد أي أمة. خصوصاً في ظل تحول المملكة إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

وتكمن أهمية مثل هذا التكريم في مساهمته في نشر ثقافة الوعي والمعرفة في المجتمع بأهمية الموهبة والإبداع والابتكار ونشر مناخ الإبداع الذي لابد منه لدعم وتشجيع الموهوبين على اكتساب الثقة بالنفس وتقديم كل ما لديهم وهم على يقين أن كل مؤسسات المجتمع تدعمهم وترعاهم وتوفر لهم البيئة الحاضنة التي تساعدها على الإبداع.

النعيمي وجائزة موهبة للإبداع

ومن خلال متابعة أعمال ومنجزات مؤسسة موهبة تبين أن الطالب النعيمي الفائز بالمركز الثالث في المحفل العالمي ونيله جائزة العالم الشاب نتاج عمل دؤوب وجهد متواصل من مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وأحد مخرجات جائزة موهبة للإبداع العلمي التي تهدف إلى تنمية روح الإبداع والابتكار العلمي والتقني لدى الناشئة والشباب، وشهدت آخر دوراتها تشريف نائب أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز، الذي سلم الموهوبين جوائزهم وحثهم في كلمة ضافية على مضاعفة الجهد، مؤكداً دور المملكة بالاهتمام بالموهوبين، وتشجيع وتقدير المبدعين، والمساهمة في تقدم العلوم والتقنية في المملكة، تحقيقاً لرسالتها في الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم، وتحفيزهم، وتنمية مواهبهم وقدراتهم، فقد كان الطالب أحمد النعيمي أحد الفائزين بجائزة موهبة للإبداع العلمي في عامها الثاني عن اختراعه الحذاء الذكي الذي حصد الجائزتين في معرض انتل للعلوم والهندسة.

ولأن الإبداع بات سراً من أسرار التفوق في ميادين الحياة، والعصا السحرية لتغيير العالم الذي يحيط بنا بعد أن أصبح المادة الأساسية في عمليات التغيير والتطوير فإنه في حاجة إلى تحفيز وتشجيع، وما التكريم الذي يحظى به المبدعون والمخترعون في المملكة ولن يكون آخرهم الطالب النعيمي إلا تأكيداً وترجمة لهذه المعاني التي ينادي بها علماء النفس وخبراء الموهبة.

وسيدفع هذا التكريم إلى إذكاء روح المنافسة بين المبدعين والمبدعات كما يؤدي إلى رفع وتيرة تفاعل الرأي العام مع أهمية الإبداع العلمي ودوره في حياتنا اليومية، كما يمثل هذا التكريم محفزاً يدفع الموهوبين والمبدعين لمزيد من العمل وفتح آفاقاً واسعة للإبداع والاستجابة للتحديات التي تواجه المجتمع الذي بات يهذا التكريم يعمل على ترسيخ مفهوم ثقافة الإبداع والابتكار وإبراز صورة المجتمع العلمي في المملكة.